(رأيتك لم تحفظ قرابَةَ بينِنا ... وما زالتِ القُربى لدى الناسِ تَنْفعُ) .

قال وسأل عبيد الله بن يحيى بن سليمان مركبا فأعطاه إياه وجعل معه شريكا له فيه فقال .

(لقد مدحتُ عبيداً إذ طَمِعتُ بِه ... وقد تملّقْتُه لو ينفعُ الملَقُ) .

(فعاد يسأَل ما أصبحتُ سائلَه ... فكلّنا سائل في الحِرْص مُتّفِقُ) .

(أحينَ سار مديحي فيكمُ طُرُقاً ... وحيث غنّتْ به الركبانُ والرُّفَقُ) .

(قطعتَ حبلَ رجاءٍ كنتُ آملُه ... فيما لديكَ فأَضحى وهو مُنْحَذِقُ) .

(قد كان أورَقَ عودي من أبيك فقد ... لَحيْتَ عُودي فجفّ العُودُ والوَرَقُ) .

(من نازع الكلبَ عَرْقا يرتجي شِبَعاً ... كمصطلٍ بحريقٍ وهو يَحتَرِقُ) .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال كتب إلي أبو محمد إسحاق بن أبي إبراهيم يقول أنشدت الفضل بن يحيى قول أبي الحجناء نصيب .

(عند الملوكِ مَضرّةٌ ومنافعُ ... وأرى البرامِكَ لا تضرُّ وتَنْفَعُ) .

(إن العُروق إذا استسرّ بها الثّرى ... أشِرَ البناتُ بِها وطابَ المَزْرَعُ) .

(فإذا نَكِرتَ من امرئ أعراقَه ... وقديمَه فانظر إلى ما يَصْنَعُ) .

قال فأعجبه الشعر فقال يا أبا محمد كأني والله لم أسمع هذا القول إلا الساعة وما له عندي عيب إلا أني لم أكافئه عليه .

قال قلت وكيف ذلك أصلحك الله وقد وهبت له ثلاثين ألف درهم فقال لا والله ما ثلاثون ألف